**المحاضرة الثانية**

**حوكمة الشركات "المفهوم ’الابعاد ،المبادئ و الاطراف "**

**مقدمة:**

تعتبر حوكمة الشركات إحدى أوجه الادارة المعاصرة التي يراد لها أن تطبق في هياكل الادارة بالشركات لما لها من مزايا عديدة و متعددة على ملاك و مساهمي تلك الشركات ، تم تحديد مفهموم حوكمة الشركات وفق عدة معايير و مبادئ و هذا في أعقاب الازمات المالية الأخيرة التي اكتشفت فيها عدة عناصر تتماثل مع ما وصلت اليه النظريات المفسرة للحوكمة.

سيتم التعرض في هذا القسم الى :

* مفهموم حوكمة الشركات و ابعادها
* مبادئ حوكمة الشركات و محددات تنفيدها
* الاطراف المعنية بالحوكمة

1. **مفهوم الحوكمة و ابعادها :**

**1-1مفهوم:**

لفظ الحوكمة يعود الى كلمة اغريقية قديمة في القرن الثالث عشر KUBERNAN تعبر عن قدرة ربان السفينة و مهاراته في قيادتها .

إلا ان حوكمة الشركات فكرة و إصطلاحا شاع استخدامها بشكل واسع مع بداية التسعينات من قبل الهيئات الدولية كأسلوب نظام اداري يهدف الى تحقيق التنمية للاقتصاديات الوطنية .

لقد اكتسبت الحوكمة و تطبيقاتها اهمية كبيرة مند حدوث الازمات الاسيوية و من تم اكتشاف سلسلة الفضائح التي مست الشركات العالمية.

استعمل مصطلح الحوكمة في اللغة اللاتينية بكلمة Gubernare بداية القرن الرابع عشر ،ثم استخدم في اللغة الفرنسية القديمة Gouvernanace بداية القرن الثالث عشر كمرادف لمصطلح حكومة Gouvernement  و ابتداءا من سنة 1478استعمل المفهوم للاشارة الى المنظمات التي تتبع هيكل اداري خاص ، و في اللغة الانجليزية تم طرح مصطلح Gouvernanace للدلالة على وسيلة ادارة أو حكم.

**-لغويا** على المستوى المحلى لم يتم التوصل الى مرادف محدد لمصطلح Corporate Gouvernanace باللغة العربية ، و بعد العديد من النقاشات في سنة 2003 أقر مجمع اللغة العربية اعتماد مصطلح الحوكمة مرادف ل Gouvenanace و الذي يعطي المعنى الانجليزي

**" تدعيم و مراقبة نشاط الشركات و متابعة أداء القائمين عليها"**

-حسب تقرير نخبة CADBURY البريطانية سنة 1992 حول حوكمة المؤسسات فإن حوكمة الشركات هي " نظام تدار به المؤسسات و تراقب ".

-من زاوية الاطراف الاساسية التي لها دخل في عملية الحوكمة فنميز بين ثلاث مفاهيم :

* المفهوم الضيف :الذي يركز على مصلحة المساهمين ، حيث أن عدم تطبيق قواعد الحوكمة يزيد من تكلفة رأس المال و يصعب من الحصول على هذا الاخير .
* المفوم الواسع : يتضمن اداء الشركة في أساس تحقيق الكفاءة و الفعالية و الربحية للشركة .
* المفهوم الشامل :يضيف مسؤوليات أخرى للشركة ، حيث أن قواعد الحوكمة تتضمن جميع أصحاب المصالح و كذا مسؤولية الشركة تجاه المجتمع.

**من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن هناك مجموعة من المعاني الاساسية لمفهوم حوكمة الشركات منها :**

* **مجموعة من الانظمة الخاصة بالرقابة على المؤسسات .**
* **تنظيم العلاقات بين مجلس الادارة ، المديرين ، المساهمين ، و اصحاب المصالح.**
* **التأكيد على ان المؤسسات يجب أن تدار لصالح المساهمين.**

**1-2 ابعادها:**

لحوكمة الشركات مجموعة من الابعاد ، كل بعد يمثل ميزة ز خاصية لها ، من اهم هذه الابعاد:

* البعد الرقابي : يتمثل في الاليات التي تنظم سير العمل في المؤسسة سواء الداخلية كمجلس الادارة ، اللوائح ....الخ
* البعد الاخلاقي :و يتمثل في الالتزام بأخلاقيات العمل كالنزاهة ، الشفافية ......
* البعد الاستراتيجي : يتمثل في وضع الخطط التي تشجع الابداع من أجل خلق القيمة للمساهمين أو المؤسسة ككل .
* البعد الافصاحي : و هذا من خلال إتاحة جميع المعلومات لمن يحتاجها في الوقت المحدد و الدقة المطلوبة .

**2-مبادئ حوكمة الشركات و محددات تنفيدها:**

**2-1 مبادئها:**

هي مجموعة الاسس و الممارسات التي تطبق بصفة خاصة على شركات المساهمة ، و تتضمن الحقوق و الواجبات لكافة المتعاملين مع الشركة التي تظهر من خلال النظم و اللوائح الداخلية المطبقة بالشركة .

و المبادئ التي سيتم التعرض لها هي المبادئ المعتمدة من طرف منظمة التعاون الاقتصادية و التنمية OCDE سنة 2004.

**مبادئ حوكمة الشركات**

**مبادئ منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية لسنة 2004 في مجال حوكمة الشركات**

# ضمان وجود إطار فعال لحوكمة الشركات : ينبغي على اطار حوكمة الشركات أن يشجع على شفافية و كفاءة الاسواق ، هنا يجب أن يحدد اطار متوافق مع احكام القانون ، و أن يحدد بوضوح توزيعات المسؤوليات بين مختلف الجهات الاشرافية و التنظيمية و التنفيدية .

# حقوق المساهمين : تتمثل الحقوق الاساسية للمساهمين في :

* ضمان اساليب تسجيل حقوق الملكية .
* نقل ملكية الاسهم .
* الحصول على المعلومات الخاصة في الوقت المناسب و بصورة منتظمة .
* المشاركة و التصويت في الاجتماعات العامة للمساهمين .
* انتخاب أعضاء مجلس الادارة .
* المشاركة في ارباح الشركة.

# المعاملة المتكافئة للمساهمين : في هذه النقطة اضافة عن كل الحقوق الاخرى ، و هي ان المساهمين لديهم الحق في رفع دعوة قضائية في حالة وجود اضرار ضد المديرين و اعضاء مجلس الادارة و تعويضهم ، و في نفس الوقت ضمان وجود " مرافئ الامان لاعمال المديرين و اعضاء مجلس الادارى " في حالة افراط المساهمين من الدعاوي بدون وجه حق.

# دور اصحاب المصالح في حوكمة الشركات : يجب أن تدرك الشركة أن اسهامات أصحاب المصالح "المستثمرين ، جهات الاقتراض ، الموردون....." تشكل موارد بالغة القيمة لبناء القدرة التنافسية للشركة و تدعيم مستويات ربحيتها .

# الافصاح و الشفافية : ينبغي أن يكفل اطار ممارسة حوكمة المؤسسات تحقيق الافصاح الدقيق و في الوقت المناسب بشأن كافة المسائل المتصلة بتأسيس الشركة و من بينها الموقف المالي الاداء و الملكية و اسلوب حوكمة المؤسسات .

# مسؤوليات مجلس الادارة : يجب ان تتيح ممارسات حوكمة المؤسسات الخطوط الارشادية الاستراتيجية لتوجيه المؤسسة ، كما يجب أن تكفل المتابعة للادارة التنفيدية من قبل مجلس الادارة من قبل المساهمين .

**محددات تنفيد الحوكمة:**

لكي تتمكن المؤسسات و الدول من الاستفادة من مزايا تطبيق حوكمة المؤسسات ، يجب أن تتوفر مجموعة من المحددات و العوامل الاساسية التي تتضمن التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة المؤسسية و في حالة عدم توافر تللك العوامل فإن تطبيق هذا المفهوم و الحصول على مزاياه تحكمه محموعة من المحددات يمكن تقسيمها إجمالا الى داخلية و خارجية كمايلي:

**المحددات الخارجية المحددات الداخلية**

# تنظيمة خاصة

يعين و يراقب يرفع تقرير الى

تقوم

المساهمون

**معايير:**

**المحاسبة**

**المراجعة**

**أخرى**

**القوانبن و القواعدد**

**اصحاب المصالح**

**مجلس الادارة**

**مؤسسات خاصة :**

**محاسبون و مراجعون**

**محامون**

**تصنيف ائتماني**

**بنوك استثمار**

**استشارات**

**تحليل مالي**

**الاعلام** **المالي**

**القطاع المالي :**

**قروض**

**مساهمة في راس المال**

**الاسواق :**

**تنافسية الاسواق**

**استثمار اجنبي مباشر**

**الرقابة على الشركات**

ا**لادارة**